جامعة عين شمس

معهد الدراسات العليا للطفولة

قسم الإعلام وثقافة الأطفال

فاعلية استخدام برنامج إعلامى لقادة الرأى من الشباب فى التوعية بمرض الإيدز

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في دراسات الطفولة من

قسم الإعلام وثقافة الأطفال

إعداد

إميل أسعد نصر

إشراف

أ . د / اعتماد خلف معبد

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال

معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

د . زكريا إبراهيم الدسوقي

أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال

معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المقدمة

مقدمة الدراسة

يعتبر مرض الإيدز (AIDS) أحد التحديات القوية التى يواجهها المجتمع العالمى بمختلف طبقاته وتنوع ثقافاته، وإن كانت معاناة الدول الفقيرة والأقل حظا فى مجال التقدم العلمى أشد وطأة وأكثر مشقة، فنجد أن أعداد الإصابات الجديدة بها تتزايد عام ا بعد آخر، حيث يشير التقرير الصادر عن مكتب الأمم المتحدة المعنى بالإيدز لعام 2013([1]) أن عدد الإصابات الجديدة بفيروس الإيدز وصلت إلى 2.1 مليون شخص. كما يتضح أن نسبة كبيرة من الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة المكتسب بهذه الدول لا يحصلون على العلاج على الرغم من توفره فى كثير من هذه البلدان.

يرى الباحث إننا نعيش بطريقة أو بأخرى مع فيروس نقص المناعة المكتسب/ الإيدز. جميعنا متأثرون به لذا ينبغى علينا أن نتحمل مسئولية التصدى له، وقد أدركت بلدان العالم- المشاركة فى الأمم المتحدة- هذا الامر عندما اعتمدت الإعلان السياسى بشأن فيروس نقص المناعة (الإيدز AIDS). وقد جددت وعمقت من مدى ما قطعته من تعهدات فى إعلان الإلتزام الذى وضعته قبل خمس سنوات. كما حددت هدفا عالميا جديدا يرمى إلى توفير العلاج والوقاية والرعاية والدعم لجميع المرضى بحلول عام 2010([2]).

وقد تناولت السينما الأمريكية قضية المتعايشين مع فيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز AIDS) ورصدت معاناتهم والوصم والتمييز اللذ ين يتعرض له ما المصابون بالإيدز. حيث قدم الممثل الأمريكى توم هانكس فيلم "فيلادلفيا" عام 1994 والذى حصل من خلاله على جائزة الأوسكار الأولى له كأفضل ممثل، وقد كان هذا الفيلم من العوامل التى ساعدت الرأى العام الأمريكى فى التخفيف من حدة وقسوة تعامله مع الأشخاص المصابين بالإيدز، ويرى

---

[1] - تقرير الأيدز العالمي (2013)الصادر عن برنامج الامم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز.دخول فى 2014/9/9
http://www.unaids.org/en/media/unaids/contentassets/documents/document/2014/2014gapreportslides/01_Epi_slides_2014July.pdf

[2] -البرنامج الاقليمى للايدز فى الدول العربية . دفاعا عن حقوق المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرى / الإيدز ، (القاهرة : 2008) ص 2

الباحث أن فيلم فلادلفيا قد ساهم فى كسب الكثير من تعاطف وتفهم المواطن الامريكى لألام المتعايشين مع فيروس نقص المناعة المكتسب(الإيدز AIDS)وحاجتهم الماسة لمساندة ودعم وتفهم المجتمع.

كذلك تصدت السينما المصرية لقضية الإيدز منذ وقت مبكر من اكتشاف فيروس نقص المناعة المكتسب(الإيدز AIDS)- وهذا يحسب لها- فقد بدأت منذ عام 1990 بإنتاج الأفلام السينمائية التى تناقش الجوانب المختلفة للقضية وتسلط الضوء عليها وتحاول إيجاد حلول لها، ويحسب للسينما المصرية بشكل عام قدرتها على التعبير الصادق عن تحديات المجتمع ومشكلاته، وتبصير المشاهدين بالتحديات الراهنة والطرق الفعالة فى مواجتها.

ويعتقد البعض أن الأطفال بعيدون عن الإصابة بهذا المرض الخطير بما أن الفيروس ينتقل بالأساس عن طريق السلوكيات الجنسية غير الآمنة ولكن هذا الاعتقاد يجافى الحقيقة إلى حد بعيد، فقد ظل الأطفال لمدة طويلة الوجه الخفى فيما يتعلق بالتصدى لفيروس نقص المناعة المكتسب/ الإيدز، وغالبا ما تغفل إحتياجاتهم، ومع ذلك فهم الذين يحملون أكبر أمل للقضاء على هذ المرض. يعد الإيدز مشكلة عالمية ولذا تعمل اليونسيف من أجل ان تكون جزء اً من الحل، حيث يعد فيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز AIDS) أحد أولويات اليونسيف لأن المرض يحول دون حصول الأطفال على حقوقهم الأساسية ([1]).

كذلك يتزايد اليوم الاجماع على الحاجة إلى تثقيف الشباب حول الإيدز، فقد اظهرت الدراسات أن التربية الجنسية للوقاية من الإيدز قد تؤدى إلى تاجيل بداية النشاط الجنسى كما تؤدى إلى تبنى ممارسات أكثر مامونية بين الطلاب النشيطين جنسيا([2]).

وقد اجتهدت الدول جميعها – خاصة المتقدمة – فى إيجاد حلول للسيطرة على فيروس نقص المناعة المكتسب/ الإيدز. فسعت بعضها إلى البحث عن علاج شافى للفيروس أو على الاقل

---

[1]-اليونسيف . مسرد المصطلحات المناسبة لفيروس نقص المناعة البشرى / الايدز ، (القاهرة : 2006) المقدمة

[2] - منظمة الصحة العالمية. التربية الصحية المدرسية للوقاية من الإيدز والأمراض المنقولة جنسياً ، (القاهرة : 2002)

توفير العلاج المعيق لتقدم وانتشار الفيروس، كما سعت دول أخرى إلى توفير تطعيم يحمى من الإصابة بالفيروس، بينما سعت دول أخرى إلى انتهاج سياسة الوقاية والحماية من الإصابة من خلال ابتكار استراتيجيات وطرق فعالة لوقاية الشباب والنشء من خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز AIDS).

ولقادة الرأى من الشباب دور مهم ومؤثر فى مجتمعاتهم؛ فبما أنهم يتمتعون بسمات قيادية وقدرة على الاقناع، ولأنهم عادة ما يسعون لزيادة معارفهم وتطوير مهاراتهم، بالإضافة إلى ما يتمتعون به من اكتساب ثقة المحيطين بهم، و لحماسهم وسعيهم الدائم للتغيير، فكل هذا يؤهلهم للقيام بدور مهم ومؤثر فى تغيير مجتمعاتهم وتطويرها، وكذلك حمايتها من المخاطر. وليس أدل على ذلك مما حدث فى ثور تى 25 يناير 2011 و 30 يونيو 2013 المجيدتين، حيث قاد الشباب جموع المصريين بمختلف فئاتهم العمرية وخلفياتهم الإجتماعية و السياسية إلى هذه الثورة الرافضة لكل ظلم و استبداد والداعية إلى حياة كريمة تتحقق فيها الحرية و العدالة والكرامة الإنسانية. لذلك تسعى هذه الدراسة إلى الأستفادة من قدرات قادة الرأى من الشباب فى حماية أنفسهم ومجتمعاتهم من خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب(الإيدز AIDS)

وتحاول الدراسة إلقاء الضوء على أهمية الإعلام ودوره المؤثر فى التعامل مع المشكلات التى يتعرض لها المجتمع. من خلال توفير برنامج إعلامى يقدم للشباب - خاصة أصحاب الرأى والقادة منهم - لتوعيتهم بخطر الإصابة بفيروس (الإيدز AIDS) وطرق الحماية منه، وتشجيعهم على مساعدة الآخرين داخل مجتمعاتهم على انتهاج السلوكيات الصحية التى تحميهم من خطر الإصابة بالفيروس.

الفصل الأول

الإطار المنهجى للدراسة

ويشمل : -

أولاً : مشكلة الدراسة

ثانياً : فروض الدراسة

ثالثا : أهمية الدراسة

رابعا : أهداف الدراسة

خامسا : حدود الدراسة

سادساً : الدراسات السابقة

سابعاً : مصطلحات الدراسة

ثامناً : نوع ومنهج الدراسة

تاسعاً : مجتمع و عينة الدراسة

عاشراً : أدوات جمع البيانات

حادى عشر: إجراءات الدراسة

ثانى عشر: الإساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة

الفصل الأول

الإطار المنهجى للدراسة

تشير كلمة الإيدز (AIDS) إلى متلازمة نقص المناعة المكتسب والتى يسببها فيروس نقص المناعة البشرى (HIV) ويمكن للفيروس – الذى اكتشفه الطب الحديث فى أوائل الثمانينيات - أن ينتقل من شخص لآخر من خلال الجنس غير الأمن أو نقل الدم الملوث أو تبادل الإبر الملوثة أو من الأم الحاملة للفيروس إلى الجنين خلال الحمل أو الولادة أو الرضاعة.

إن فيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز AIDS) يهدد المجتمع بطرق عدة بما فى ذلك الأفراد غير المصابين بالفيروس. فعلى سبيل المثال الأطفال الذين أُصيب آبلؤه م . قد يعانون من الوصم بالعار والتمييز فى مدارسهم أو مجتمعاتهم، والارامل اللاتى يتوفى عنهن أزواجهن بسبب مرض الإيدز يتعرضن بدرجة كبيرة للتمييز بسبب وصمهن بالعار(1)

تشير تقديرات منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز ، إلى أنّ عدد المتعايشين مع فيروس الإيدز (AIDS) فى العالم بلغ 2. 34 مليون نسمة في أواخر عام 2011. وقد شهد العام نفسه وقوع نحو 2،5 ملايين إصابة جديدة بذلك الفيروس، ووفاة 1.7 مليون نسمة من جراء الإصابة بعلل ناجمة عن الإيدز، بمن فيهم 230 الف طفل. ويزيد على الثلثين عدد حالات الإصابة الجديدة بعدوى الفيروس في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ([2])

بينما يشير التقرير الصادر عن برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز لعام 2013 إلى إن عدد المتعايشين مع الإيدز فى العالم بلغ 35 مليون شخص، حيث بلغ عدد الوفيات نتيجة المرض إلى 1.5 مليون شخص.

وتعد مصر من الدول التي ينخفض فيها معدل انتشار فيروس نقص المناعة المكتسب ومرض الإيدز(AIDS) بين السكان بوجهٍ عام، حيث يقل معدل الإصابة عن 0.1٪ في الفئة العمرية 15- 49 سنة، وفقاً لتقديرات عام 2008. وحسب تقديرات منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، بلغ العدد الإجمالي للمصابين بفيروس نقص المناعة

---

[1]-البرنامج الإقليمى للايدز فى الدول العربية . مرجع سابق ص 8

2- /http://www.who.int/features/qa/71/ar 2014 دخول فى 7 مايو

المكتسب 9200 شخص (التقرير العالمي حول تطورات الوباء لعام 2008). ووفقاً لحالات الإصابة بالفيروس التي تم الإبلاغ عنها رسمياً إلى البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز، يعود السبب الأول لانتقال الفيروس إلى الاتصال الجنسي (60٪) ، يليه جماع المثليين جنسياً (27٪)، والغسيل الكلوي (3٪)، ونقل الدم (3٪)، وتعاطي المخدرات بنسبة (2٪) ويمثل تعاطي المخدرات بالحقن نسبة (2,9 %) من حالات الإصابة بهذا الفيروس؛ كما تبلغ نسبة انتقال المرض من الأم إلى الطفل 1,6 % ؛ وترجع إصابة 5,2 % من الحالات إلى أسباب "غير معروفة" هذا، ومن بين الحالات المبلغ عنها أن نسبة إصابة الذكور إلى الإناث هي 1:4، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن عدد الرجال الذين يجرون اختبار فيروس نقص المناعة المكتسب يفوق عدد النساء (1)

وقد ذكر الدكتور عبد الرحمن شاهين، المتحدث الرسمى لوزارة الصحة، أن عدد المصابين والمرضى بالإيدز فى مصر منذ ظهور أول حالة عام 1986 وحتى نهاية أكتوبر 2010 هو 4221 حالة مكتشفة، منهم 962 من الأجانب، و 3259 من المصريين، توفى منهم 1206، بينما يبلغ عدد المتعايشين 2053 شخصاً، كما يتلقى عدد 470 متعايشاً العلاج المضاد للفيروس(2).

وحيث أن مصر تعتبر من الدول ذات المعدلات المنخفضة فى الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب(الإيدز AIDS)، فإنه يوجد ما يدعو للاعتقاد أن أنتشار الإيدز سوف يستمر فى الزيادة، لذا فإن الحاجة إلى التوعية بخصوص فيروس نقص المناعة المكتسب(الإيدز AIDS) كانت ولا تزال من أهم الموضوعات الصحية، إن لم تكن أهمها على الاطلاق، علاوة على ذلك فمازلنا نعتبر مناقشة الأمور الجنسية والأمراض المنقولة جنسيا من الموضوعات بالغة الحساسية ونوعا من العيب، خاصة بين الفتيات وغير المتزوجات من الإناث، ولذا ففئة الشباب عموما وخصوصاً من هم فى سن المراهقة، تصلهم معلومات غير صحيحة عن الجنس والإيدز إلا أنهم يتلهفون على التعلم ويبحثون عن المعرفة وتلقى المعلومات فى كل مكان.(3)

1.http://egypt.unfpa.org/Arabic 2.30 الساعة 2011 / 4 / 12 (المصدر) دخول

2 -http://www.youm7.com 2.30 الساعة 2011 / 4 / 12 (المصدر) دخول

[3]- فاتن محمد بيومى '' برنامج إرشادى لطلاب المرحلة الثانوية للوقاية من مرض الإيدز '' رسالة دكتوراه غير منشورة ، (قسم الدراسات النفسية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ، 2002) .

الاستدلال على مشكلة الدراسة

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها 28 من شباب الجامعة من الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من 19 إلى 21 عاماً، حيث قدم لهم الباحث أستبيان مكون من 32 عبارة، يتم الاجابة عليها بإحدى الإجابات الثلاث (نعم – لا – لا أعرف) وقد كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على معلومات وإتجاهات شباب الجامعة حول فيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز AIDS) والمتعايشين مع المرض ، وقد جاءت بعض الإجابات تعكس قدر اً من الفهم والمعرفة الصحيحة، بينما جاء البعض الآخر يكشف عن معلومات مغلوطة أو ناقصة عن مرض (الإيدز AIDS)، بالإضافة إلى بعض الاتجاهات الواصمة للمتعايشين ومرضى الإيدز. وفيما يلى تعليق الباحث على الدراسة الاستطلاعية :

- 46.4 % من أفراد العينة يرون أن فيروس نقص المناعة المكتسب(الإيدز AIDS) يهدد الحالة الصحية لمصر، وهذا يكشف وعى نسبة كبيرة من الشباب بخطر الإيدز والحاجة الشديدة للمواجهة العاجلة لهذا المرض.
- 64.2 % من أفراد العينة يجهلون أن فيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز AIDS)، يوجد فى سوائل الجسم المختلفة، وهى معلومة هامة جدا حيث توضح طرق الإصابة بالفيروس، فـإن الجهل بهذه الطرق يؤدى إلى زيادة فرص الإصابة بالفيروس.
- 57.1% من أفراد العينة يرون أن مرضى الإيدز لا يعيشون طويلا، وخطورة هذه الفكرة أنها تحمل مفهوم أن الإيدز هو مرض مميت وأن المريض يموت فور الإصابة بالفيروس، وهذه الفكرة تجعل المصاب يفقد الأمل فى الحياة ويصاب بالاكتئاب وينعزل عن الحياة انتظارا للموت، على الرغم من أن فترة الحضانة قد تطول لأكثر من عشرين عاما يكون فيها المصاب قادرا على العمل والعطاء والإنفاق على الأسرة والابناء.([1])
- 42.8 % من أفراد العينة يجهلون أن الواقى الذكرى يمكن أن يحمى من الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز AIDS)، وقد أثبتت الدراسات أن استخدام الواقى الذكرى يحمى الشخص من الإصابة بنسبة تصل إلى 98 % وهذه الحقيقة تعنى أن الشخص الذى يمارس سلوكيات جنسية محفوفة بالمخاطر يمكنه حماية نفسه من الإصابة، كما أنها تمنح أملا للمتعايشين مع فيروس الإيدز حيث

[1]- البرنامج الوطنى لمكافحة الإيدز."الايدز حقائق – معلومات – قضايا هامة" ص 14

يمكنهم الزواج وممارسة الحياة بشكل طبيعى إلى حد بعيد ، و بدون أن ينقلون الإصابة لآخرين باتباع بعض الاحتياطات اللازمة.

- 39.2 % من أفراد العينة يخشون ملامسة الشخص المتعايش مع فيروس الإيدز لئلا يتعرضون للإصابة، وخطورة هذه الفكرة أنها تؤدى للخوف من التعامل مع المتعايشين مع الإيدز كما تؤدى إلى أن يتجنبهم الآخرون فينعزلون ولا يصرحون بإصابتهم بالفيروس، مما يزيد من نسب الإصابة، كما أنها تعبر عن حجم الوصم والتمييز فى المعاملة الذى يتعرض له المتعايش ون مع فيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز AIDS).
- 42.8 % من أفراد العينة يرون أن أدوات الطعام ودورات المياة يمكن أن تنقل الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز AIDS)، كما أشار 35.7 % من أفراد العينة إلى أن الفيروس يمكن أن ينتقل عن طريق الرشح أو السعال أو الرذاذ، وهذا يكشف عن جهل بمعرفة الأسباب الصحيحة للإصاب ة بالإيدز، مما يؤدى إلى الخوف من الاقتراب أوالتعايش مع مريض الإيدز حتى لا تحدث إصابة بالفيروس مما يؤدى لعزلة المتعايشين وعزوفهم عن طلب المساعدة والعلاج واستمرارهم فى الممارسات الخطرة مما يؤدى إلى زيادة نسب الإصابة.
- 50 % من أفراد العينة ليس لديهم معلومات حول علاج الإيدز، نفس النسبة من العينة يجهلون ما هى أعراض الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز AIDS) مما يؤدى إلى زيادة الإصابات وعدم القدرة على اكتشافها مبكرا، حتى يتم اتخاذ الاحتياطات اللازمة وتقديم المساعدات للمصابين وغير المصابين.
- كما أشار 64.2 % من أفراد العينة إلى عدم معرفتهم للأعداد الحقيقية للمتعايشين مع فيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز AIDS) فى مصر، وهذا يعكس الجهل بالحجم الحقيقى لقضية الإيدز ، وبالتالى أهمية العمل الجاد لمواجهة المرض وتقديم المعلومات والمهارات اللازمة ، حتى يستطيع الأشخاص حماية أنفسهم من خطر الإصابة بالفيروس.
- أخيرا أشار 87.5 % من أفراد العينة إلى أن الشخص غير المصاب يمكنه أن يتفادى الإصابة بفيروس الإيدز، وهذه الفكرة تعنى أننا من خلال الوعى والتعلم يمكننا أن نحمى أنفسنا من الإصابة بالإيدز كما تعنى أننا نتحمل مسئولية حماية أنفسنا من الإصابة.

أشارت الدراسة الاستطلاعية بوضوح إلى افتقار الشباب للمعلومات الهامة والمهارات اللازمة للوقاية من الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز AIDS)، وبالتالى حاجتهم الشديدة للحصول على هذه المعلومات والمهارات، وهذا ما اكدته أيضا دراسة فاتن محمد بيومى - 002 – التى سبق الإشاة إليها - كما اكدته أيضا دراسة مجلس السكان الدولى 2013 .

إن غياب المعلومات والمعرفة عن الأمراض المنقولة جنسياً، وفيروس نقص المناعة المكتسب/الإيدز، إضافة إلى الافتقار إلى النصح والتوجيه فى المدارس، وفى داخل الأسرة، والمنظومة الصحية، يعرض الشباب على وجه الخصوص لمخاطر .ولما كان الشباب بين سن 15-24 سنة يمثلون ثلث السكان فى مصر، فإن الأمر يتطلب تدابير وقائية بصفة عاجلة وملحة. حيث تمثل هذه الفئة العمرية حالياً 11.6٪ من الحالات المصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب المبلغ عنها فى مصر([1]).

كما يعد الشباب أكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب/ الإيدز (AIDS) عن سائر الفئات العمرية، نظرا لزيادة نشاطهم الجنسى مقارنة بالفئات العمرية الآخرى فضلا عن كونهم أكثر عرضة للانخراط فى سلوكيات محفوفة بالمخاطر. وقد لوحظ أن ثمة زيادة فى عدد الحالات التى اكتشفت إصابتها بفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز AIDS) بين الشباب فى نهاية عام 2009 حيث كان 14.1 % من المصابين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاما، فى حين بلغت نسبة الإناث المصابات فى المرحلة العمرية 15 – 24 . 24.2 % من إجمالى حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز AIDS) المكتشفة بين الشباب المصرى، وهو الأمر الذى يظهر اتجاها متصاعدا.(2)

وبما أن الأطفال والمراهقين ليسوا بعيدين عن هذا المرض، وبما أن المرحلة العمرية من 18 إلى 21 عاما هى بداية مرحلة الجامعة والاختلاط ما بين الذكور والإناث، كما أنها مرحلة التعرض للسلوكيات الجنسية غير الآمنة فعلينا أن نقوم بتوعية هؤلاء الشباب و إمدادهم بالمعلومات الصحيحة والكافية والمهارات الحياتية اللازمة التى تساعدهم على حماية أنفسهم وايضا المحيطين بهم من الإصابة بهذا المرض، وذلك من خلال إعداد برنامج للتوعية يقدم لقادة الرأى من الشباب بطريقة تناسب ظروفهم الإجتماعية والثقافية والمرحلة العمرية التى يجتازونها، مما يساعدهم على حماية أنفسهم من الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب

---

[1] -www.unicef.org/egypt دخول 19 / 12 / 2010

[2]- مجلس السكان الدولى. هل الشباب المصرى معرض للإصابة بالإيدز؟ دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية والخدمات الصحية ، (القاهرة : 2013) ص 1

(الإيدز AIDS) وكذلك يمنحهم القدرة على مساعدة الآخرين من الشباب خاصة فى المراحل العمرية المتقاربة فى الحماية من الإصابة بالمرض.

لذلك تحددت مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى :

ما فاعلية استخدام برنامج إعلامى لقادة الرأى من الشباب فى التوعية بمرض الإيدز ؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى عدة تساؤلات فرعية هى :

1. ما معلومات قادة الرأى من الشباب حول مرض الإيدز ؟
2. ما مدى الاختلاف بين الإناث والذكورمن أفراد العينة تجاه مرض الإيدز ؟
3. ما الرسائل التى ينبغى أن تقدم للشباب لتوعيتهم تجاه مرض الإيدز ؟

ثانياً: فروض الدراسة

1. يوجد ارتباط إيجابى بين استخدام برنامج إعلامى لقادة الرأى من الشباب للتوعية بمرض الإيدزواتجاهاتهم نحو المرض.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لكل من المعلومات والاتجاهات والوصم.
3. توجد فروق بين محافظة القاهرة والمنيا من حيث المعلومات والإتجاهات والوصم.
4. توجد علاقة أرتباطية بين المعلومات والاتجاهات والوصم.

ثالثاً: أهمية الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الهامة التى تسعى إلى زيادة معارف الشباب وتعديل اتجاهاتهم نحو مرض الإيدز لحماية أنفسهم والمحيطين بهم أيضا من الإصابة بهذا المرض، ولتقليل الوصم المجتمعى الذى يتعرض له المتعايشون مع فيروس الإيدز.

ويمكن عرض أهمية الدراسة فى النقاط التالية :

1. ترجع أهمية هذه الدراسة لأهمية موضوعها وهو مرض الإيدز الذى بدأ وجوده بقوة فى أوساط الفئات المختلفة للمجتمع، والمؤسف أن أعداد الإصابات فى تزايد مستمر([1]).

[1] - تقرير الأيدز العالمي (2013)الصادر عن برنامج الامم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز. دخول فى 2014/9/9
http://www.unaids.org/en/regionscountries/countries/egypt/

2. تتعلق أهمية هذه الدراسة أيضاً بأهمية المرحلة العمرية التى تتناولها وهى المرحلة من 18 إلى 21 عام ا، فهم شباب الغد، والذى يواجه تحديات متعددة، وظروف ا قاسية.
3. كذلك هناك ندرة شديدة فى الدراسات العلمية التى تناولت هذا المرض بالبحث والدراسة، وتحاول الدراسة الحالية الأسهام فى التعامل العلمى مع مرض الإيدز فى مصر.

رابعاً: أهداف الدراسة

1. تسعى هذه الدراسة لاستخدام برنامج إعلامى للتوعية من مرض الإيدز لقادة الرأى من الشباب.
2. تسعى هذه الدراسة إلى المساهمة فى توعية الشباب بمرض الإيدز حتى يقون أنفسهم من الإصابة بهذا المرض ويساهمون فى وقاية آخرين من الإصابة أيضا.
3. تهدف هذه الدراسة إلى تقليل الوصم والتمييز الذى يتعرض له مريض الإيدز داخل المجتمع.
4. استخدام البرنامج فيما بعد على نطاق أوسع لحماية الشباب من الإصابة بالمرض، خصوصا داخل المؤسسات إلتى تتعامل بشكل مباشر مع المراهقين.

خامساً: حدود الدراسة

أ ـ الحدود الموضوعية :

تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في التعرف على فاعلية استخدام برنامج إعلامى للتوعية بمرض الإيدز على عينة من قادة الرأى من الشباب.

ب ـ الحدود المكانية :

تتمثل الحدود المكانية للدراسة في محافظتى القاهرة و المنيا،حيث قام الباحث بتطبيق الدراسة على عينة قوامها(295) من الذكور والإناث من قادة الرأى الشباب داخل هاتين المحافظتين.

ج ـ الحدود الزمنية

وقد استغرق تطبيق الدراسة ما يقرب من أربعة أشهر وهى الفترة من نوفمبر 2012 وحتى مارس 2013. بينما أستمرت المتابعة لعدة أشهر بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة.

سادساً: الدراسات السابقة

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمى بشكل أساسى ، استجلاء المناهج النظرية والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة، بما يساهم فى البناء النظرى والتقييم المنهجى للدراسة، ونظرا لندرة الدراسات المتاحة فى موضوع الدراسة بالمكتبة العربية، سوف يقوم الباحث بعرض الدراسات التالية العربية ثم الاجنبية مبتدؤاً من الأقدم للأحدث.

أولا الدراسات العربية:

1 -دراسة فاتن محمد بيومى شكر 2002 [1]بعنوان ((برنامج إرشادى لطلاب المرحلة الثانوية للوقاية من مرض الإيدز)).

يتلخص موضوع الدراسة فى تصمييم برنامج إرشادى لطلاب المرحلة الثانوية للوقاية من مرض الإيدز من حيث مدى فاعلية البرنامج فى إكساب الطلاب المعرفة الشاملة الخاصة بالوقاية من مرض الإيدز من خلال تجنب السلوكيات التى يمكن أن تعرضهم ل لإصابة بذلك المرض، واستخدمت الباحثة منهج التدخل المهنى حيث اعتمدت على الجلسات الإرشادية من خلال الاستعانة بالوسائل المتخصصة فى الوقاية من الإيدز، وقامت الباحثة بتقديم البرنامج لثلاثين فتاة بالمرحلة الثانوية واستغرق تقديمه ما يقرب من شهر ونصف شهر.

وقد كانت أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة :

- اتفق نسبة 47.6 من البنين والبنات على أن الإيدز من أهم الأمراض التى تواجه العالم
- اتضح أن نسبة 96.6 % من البنين والبنات لايعرفون السبب الحقيقى للإصابة بمرض الإيدز وهذا يدل على افتقار الشباب للمعلومات الصحيحة عن الإصابة بمرض الإيدز.
- كما أوضحت الدراسة أن وسائل الإعلام وخصوصا التليفزيون والصحف هى مصادر المعلومات المتعلقة بالإيدز للغالبية من المشاركين فى الدراسة .
- أفادت نسبة 31.1 % من البنين والبنات أن الاتصال الجنسي هو الطريقة الرئيسية للعدوى يليها نقل الدم الملوث بنسبة 20.2 % ولكن تتضاءل النسب فى باقى طرق العدوى مما يؤكد ضرورة توافر البرامج الارشادية لتلك المرحلة العمرية.

---

[1]-فاتن محمد بيومى '' برنامج إرشادى لطلاب المرحلة الثانوية للوقاية من مرض الإيدز '' رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2002) .

2 - دراسة ناجى عباس الخشاب 2002(1) بعنوان ((دينامية العلاقة بين المساندة النفسية الاجتماعية وإرادة الحياة والاكتئاب لدى مرضى الايدز.)) دراسة إكلينيكية.

كان الهدف العام من الدراسة محاولة التعرف على دينامية العلاقة بين المساندة النفسية الاجتماعية وإرادة الحياة والاكتئاب لدى مرضى الإيدز من خلال دراسة إكلينيكية. تكونت عينة الدراسة من 74 مفردة من مرضى الإيدز من الذكور والاناث، موزعة على مجموعتين مجموعة مرضى الإيدز المرتفعى المساندة النفسية الإجتماعية وتكونت من 38 مريضاً بالإيدز، ومجموعة مرضى الإيدز المنخفضى المساندة النفسية الإجتماعية و تكونت من 36 مريضاً بالإيدز.

وقد كانت أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة :

- أن هناك ارتباطا موجباً دالاً بين المساندة النفسية الاجتماعية ب أبعادها (الذاتية / الإجتماعية / المادية) وإرادة الحياة لدى عينة مرضى الإيدز المرتفعى المساندة النفسية الإجتماعية عند مستوى دلالة 0.01 .
- أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مجموعة مرضى الإيدز المرتفع ى المساندة النفسية الاجتماعية ومجموعة مرضى الإيدز المنخفض ى المساندة النفسية الإجتماعية بالنسبة لإرادة الحياة فى اتجاه مرضى الإيدز المرتفعى المساندة النفسية الإجتماعية عند مستوى 0.001 .

3- دراسة منى مجدى فرج 2007([2]) بعنوان ((دور القنوات التليفزيونية والقيادات المحلية فى ترتيب أولويات القضايا المحلية لدى الجمهور))

تحددت تساؤلات الدراسة فى الأسئلة التالية: إلى أى مدى استطاعت القنوات التليفزيونية الاقليمية أن تقوم فى الوقت الحالى بالدور المنوط بها للتعبير عن أولويات الجمهور الذى تتوجه اليه؟ وما مدى ارتباط الجمهور المحلى بقنواته الإقليمية؟ وما علاقة أولويات القضايا التى تعكسها البرامج والنشرات المقدمة بأولويات الجمهور؟ وما طبيعة الدور الذى يقوم به قادة المجتمعات المحلية فى تشكيل أجندة وسائل الإعلام؟ وما حدود ارتباط أولويات القادة بأولويات الجمهور؟

---

[1]-ناجى عباس الخشاب ''دينامية العلاقة بين المساندة النفسية الاجتماعية وإرداة الحياة والاكتئاب لدى مرضى الإيدز.'' رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة عين شمس : كلية الاداب. قسم علم النفس، 2002) .

[2] - منى مجدى فرج" دور القنوات التليفزيونية والقيادات المحلية فى ترتيب أولويات القضايا المحلية لدى الجمهور" رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام . 2007)